الدرس الثامن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين . أما بعد :

قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب الكبائر :

بابٌ شدةُ الجدال

وقول الله تعالى: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ الآية[البقرة: ٢٠٤] .

****

قال المصنف رحمه الله تعالى : «**بابٌ شدةُ الجدال**» ؛ الجدال وشدته يراد به : الخصومة والمنازعة واللَّجَج وكثرة ذلك؛ فإن هذا من أوصاف اللسان الذميمة وآفاته السيئة، عندما يكون الإنسان مجادِلاً مخاصِمًا لدودًا فإن هذا الوصف يُعَد من أوصاف اللسان السيئة.

وأورد رحمه الله قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾[البقرة: ٢٠٤] ، و«ألد الخصام» من اللَّدَد وهو الشدة، ومعنى «ألد الخصام»: أي أشدّه، أو شديد الخصام والمنازعة. وذكَر الله سبحانه وتعالى ذلك في سياق الذم والتقبيح لهذا العمل، قال جلّ وعلا: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ .

قال رحمه الله تعالى :

٣٧ – عن عائشة رضي الله عنها مرفوعًا: ((إنّ أبغض الرجال إلى الله الألدُّ الخصم)).

****

أورد حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((**إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللهِ الْأَلَدُّ الْخَصِمُ**)) ؛ «أبغض»: أي أشدُّ الناس بغضًا إلى الله سبحانه وتعالى ؛ وهذا يدل على قبح هذا العمل وشناعته، وأن فاعله بغيض إلى الله سبحانه وتعالى كما أنه أيضًا بغيضٌ إلى خلق الله عزّ وجلّ.

قال: ((**إنّ أبغض الرجال إلى الله**)) ؛ وقوله: «الرجال» لا مفهوم له، ولكن بما أن الخطاب في الغالب للرجال ذكر الرجال، وإلا فإن الحكم يتناول النساء، فأبغض النساء إلى الله من كانت بهذه الصفة.

قال: ((**أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم**)) ؛ «الألدّ» عرفنا معناه . قيل: إن هذه الكلمة أُخذت من لديدي الوادي أي جانباه . وقيل: أُخذت من لديدي الفك أو الفم وهما جانباه. والمراد: أنه يراوغ بكلامه، ويذهب بمن يخاصمه هنا وهناك، بحيث أنه يحاول أن يمرِّر فِكره أو رأيه أو مثلاً مطلبه وحاجته بأي طريقة كانت؛ بالمراوغة، بالذهاب بمن يخاصم هنا وهناك ، دون مبالاة بالحق، ودون تحرٍّ للهدى والصواب، فهذا من أبغض الناس إلى الله تبارك وتعالى.

قال رحمه الله تعالى :

٣٨ – وللترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا: ((كفى بك إثمًا أن لا تزال مخاصمًا)) .

****

وأورد هذا الحديث حديث ابن عباس عند الترمذي مرفوعًا قال: ((**كفى بك إثمًا أن لا تزال مخاصمًا**))؛ وهذا فيه شناعة هذا العمل، عندما يكون الإنسان ديدنه الخصومة واللَّجَج والجدال والمنازعة وأنه لا يزال مستمرًا على ذلك، فهذا من شر الإثم وأعظمه.

قال رحمه الله تعالى :

بابٌ من هابه الناس خوفًا من لسانه

وقول الله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١] .

****

قال: «**بابٌ من هابه الناس خوفًا من لسانه**» أي لسلاطة لسانه وبذاءته وشدة فُحشه وتجرئه على الناس والنيل من أعراضهم همزًا ولمزًا ووقيعة ولا يبالي بذلك ، فمن كان بهذا الوصف فإن الناس إذا التقوا به يتقونه ويداروونه

خشية لسانه. فهذه الترجمة فيمن هابه الناس خوف لسانه، هابه الناس ليس لوقاره ولا لفضله ولا لنبله ولا لإحسانه وإنما هابه الناس خوف لسانه، لأن لسانه سليط وبذيء وجريء على الناس.

أورد قول الله عزّ وجلّ : ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ ؛ «ويل» هذه كلمة تهديد ووعيد ﴿لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ أي همّاز لماز. واجتماع هاتين الكلمتين تعني أن الهمز بالفعل، واللمز باللسان. همّاز لماز أو همزة لمزة: أي يطعن في الناس ويسيء إليهم بجوارحه كما أنه أيضًا يسيء إليهم بلسانه، لا يسْلمون منه لا من فعاله ولا من مقاله، «همزة لمزة» ، ومن كان بهذا الوصف فإن الناس يهابونه ويخشون منه، وإذا التقوا به وجمعهم به مجلس على كراهة فإنهم يدارونه خوف لسانه وسلاطة لسانه.

قال رحمه الله تعالى :

٣٩ – عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إنّ شر الناس منزلةً عند الله يوم القيامة مَن وَدَعَه الناس – أو تركه الناس– اتقاء فُحشه)) .

****

قال: عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((**إنّ شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة مَن وَدَعَه الناس** – ومعنى «ودع» أي ترك– **أو تركه الناس اتقاء فحشه**)) ؛ هذا الحديث له قصة في الصحيح، وهي أن رجلاً جاء إلى بيت النبي عليه الصلاة والسلام واستأذن، فقال: ((ائْذَنُوا لَهُ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ)) ، فدخل الرجل إلى النبي عليه الصلاة والسلام فألان له القول صلوات الله وسلامه عليه ، فلما خرج قالت له عائشة: «قلت فيه ما قلت، ولما دخل ألنت له القول!!»، متعجبة من ذلك، يعني عندما استأذن قال: ((ائْذَنُوا لَهُ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ)) ، ولما دخل على النبي عليه الصلاة والسلام ألان له القول!! ، خاطبه خطابًا لطيفًا، فقالت عائشة رضي الله عنها: قلت فيه ما قلت يعني « بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ » ولما دخل ألنت له القول، فقال هذه الكلمة عليه الصلاة والسلام : ((إنّ شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة مَن وَدَعَه الناس – أو تركه الناس– اتقاء فحشه)).

وهذا أيضًا يستفاد منه أن الواجب على العاقل إذا ابتلي بشخص بهذا الوصف معروف بالفحش، بسلاطة اللسان أن يداريه وأن يلين له القول لاتقاء شره والوقاية من أذاه والسلامة منه، كما صنع النبي صلوات الله وسلامه وبركاته عليه.

والشاهد أن من كبائر اللسان أن يكون الإنسان بهذا الوصف، لسانه سليطًا يقع في الأعراض همزا لمزًا سبًّا وقيعة ، وإذا التقى به الناس يعرفونه بذلك، ويهابونه خوف لسانه وسلاطة لسانه؛ فهذا يّعدُّ من الأوصاف الذميمة ويُعَد في جملة كبائر اللسان.

قال رحمه الله تعالى :

بابٌ البذاءُ والفحش

وقول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ [الفرقان: ٧٢].

****

قال: «**بابٌ البذاءُ والفحش**» ؛ البذاءُ والفحش هذان اللفظان إذا اجتمعا -كما سيأتي اجتماعهما في حديث ابن مسعود الآتي الذي ساقه المصنف رحمه الله تعالى- فإنّ البذاء يكون في اللسان، والفحش يكون في الفعال.

والمعنى: أن البذاء والفُحش هو تعدٍّ وإساءة إلى الآخرين وظلمٍ للأعراض وتعدٍّ على الأعراض، فما كان من ذلك باللسان فهو بذاء، وما كان من ذلك بالجوارح فهو فحش.

قال: **وقول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾**؛ قال أهل العلم: «الزور» هو الباطل ومجالس الباطل. ومعنى ﴿لَا يَشْهَدُونَ﴾ : أي لا يحضرون ، ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ أي لا يحضرون مجالس الباطل، المجالس التي هي مشتملة على ما حرم الله عزّ وجلّ ؛ من غيبة أو نميمة أو سخرية أو همز أو لمز أو وقيعة في الأعراض أو غير ذلك، فإن هذه كلها مجالس زور، لأن الزور هو الباطل، وعباد الرحمن –لأن هذه جاءت في سياق أوصاف عباد الرحمن- من أوصافهم أنهم لا يشهدون الزور ، أي لا يحضرون مجالس الباطل، بل يصونون أنفسهم عن حضورها وشهودها والجلوس مع أهلها، لأنه إن جلس مع أهل الباطل في مجالسهم تلطخ بباطلهم وأصابه من باطلهم قدرًا ونصيبًا.

قال: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ ؛ وهذا فيه أنهم لا يقصدون مجالس اللغو والمجالس القائمة على اللغو والكلام المحرّم، لكن لو قُدِّر أن أحدًا منهم مرّ على شيء من هذه المجالس يمرّ مرور الكرام، منزهًا نفسه عن الجلوس في تلك المجالس أو شهودها أو حضورها.

قال رحمه الله تعالى :

٤٠ – وعن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا: ((ليس المؤمن بطعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذيء)) حسنه الترمذي.

****

قال: عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا: ((**ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء**))؛ هذه أمور أربعة أخبر النبي عليه الصلاة والسلام أنها ليست من أوصاف أهل الإيمان. ومعنى ذلك أن هذه الأوصاف أو شيءٍ منها إذا وُجدت في أحدٍ دلّ ذلك على ضعف إيمانه ونقص دينه.

والنفي هنا قال: «**ليس المؤمن**» نفيٌ للإيمان الواجب، يعني ليس نفيًا لأصل الإيمان ولا أيضًا نفيًا لكمال الإيمان المستحب، وإنما هو نفيٌ لكمال الإيمان الواجب. بمعنى أن من ارتكب هذه الأمور فقد وقع في كبيرة من الكبائر استحق بها أن يُنفى عنه الإيمان الذي أوجبه الله سبحانه وتعالى، ويكون بذلك عرَّض نفسه لعقوبة الله جلّ وعلا.

((**ليس المؤمن**)) أي ليست هذه أوصاف لأهل الإيمان، وليست هذه من شعب الإيمان ولا أعمال أهل الإيمان، وإنما هذه من شعب الكفر ، لأن المعاصي من شعب الكفر كما أن الطاعات من شعب الإيمان، وإن لم يكن فاعل كلّ معصية من هذه المعاصي كافرًا، لكنها ليست من شعب الإيمان.

قال: ((**ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان**)) ؛ هذان وصفان ذميمان ذكر عليه الصلاة والسلام أنهما ليس من أوصاف المؤمن : الطعان واللعان .

- ❖ الطعّان: هو الذي يذكُر الناس بالسوء.
- ❖ واللعّان: هو الذي يدعو عليهم بالسوء.

((**ليس المؤمن بالطعان**)) ؛ الطعان: هو الذي يذكر الناس بالسوء، يقع في الأعراض، يغتاب، يسخر، يستهزئ، يهمِز، يلمِز، يتهكم في الناس؛ الذي يذكر الناس بالسوء هذا يقال عنه: «طعّان» يعني يطعن في الناس، يقع فيهم وفي أعراضهم ويتكلم ويقدح، فيقال له: «طعّان» .

((**ولا اللعان**)) ؛اللعَّان: هو الذي يدعو على الناس بالسوء، يدعو عليهم بسخط الله، يدعو عليهم بغضب الله، يدعو عليهم بالخزي، يدعو عليهم بالهلاك، يدعو عليهم بالنار. ليس خاصًا بلفظ اللعن فقط ، بل يشمل كل ما كان من هذا القبيل، وكل ما أدى إلى هذا المعنى فإنه يتناوله. ولهذا جاء في الحديث عند الإمام أحمد عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال: ((لاَ تَلاَعَنُوا بِلَعْنَةِ اللَّهِ وَلاَ بِغَضَبِ اللَّهِ وَلاَ بِالنَّارِ))، فهذا كله لعن ، عندما يقول القائل مثلاً لآخر: أخزاه الله، أو أدخله الله النار ، أو حرمه الله من الجنة ، أو غضب الله عليه ، أو سخط الله عليه.. كل هذا لعن، ليس اللعن بلفظة اللعن فقط بل يشمل ذلك، لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال: ((لاَ تَلاَعَنُوا بِلَعْنَةِ اللَّهِ وَلاَ بِغَضَبِ اللَّهِ وَلاَ بِالنَّارِ)) ؛ هذا كله داخل في الدعاء على الغير بالطرد والإبعاد من رحمة الله سبحانه وتعالى.

فإذًا قوله: ((**ليس المؤمن بالطعّان ولا اللعّان**)) يشمل قوله «الطعّان» من يخبر عن الناس بالسوء، ويشمل قوله «اللعّان» من يدعو على الناس بالسوء. وقد جاء في حديث آخر أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: ((إِنَّ اللَّعَّانِينَ لاَ يَكُونُونَ شُهَدَاءَ وَلاَ شُفَعَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) ، واللعّان الذي مِن وصفه لعن الناس بمعنى يدعو عليهم بالشر

، ومِن وصفه الطعن في الناس وهو الذكر للناس بالسوء، بهذا الوصف الذي قام به ليس مؤهلاً أن يكون يوم القيامة شهيدًا أو شفعيًا للناس، قال: ((إِنَّ اللَّعَّانِينَ لاَ يَكُونُونَ شُهَدَاءَ وَلاَ شُفَعَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) ، لا يكونون شهداء ؛ الشهداء : هم الذين يذكرون الناس بالخير، والشفعاء: هم الذين يدعون لهم بالخير. قال: ((لاَ يَكُونُونَ شُهَدَاءَ وَلاَ شُفَعَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) أي ليسوا أهلاً بذلك، لماذا؟ لأن الناس في الدنيا لم يسْلموا من ألسنتهم طعنًا ولا لعنًا، فكيف يكونون شهداء لهم أو شفعاء لهم يوم القيامة وهم أصلاً في الدنيا ما سلِموا منهم؟! وهذا مما يدل على خطورة هذا الوصف، الطعن واللعن، وأن المسلم لا ينبغي أن يكون كذلك، كما جاء في الحديث: ((لاَ يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا)) ينبغي أن يحذر ذلك.

ومناسبة هذا الحديث : ابن عمر رضي الله عنه لما سمع هذا الحديث: ((لاَ يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا)) ما حصل منه اللعن بعد ذلك منذ سمع هذا الحديث. ولهذا قيل عنه رضي الله عنه: «ما لعن ابن عمر أحدًا ليس إنسانًا إلا إنسانًا»، وقيل: إن هذا الاستثناء «ليس إنسانًا»: أي إلا إنسانًا واحدًا، أنه كان عنده خادم أو عبد وفعل أمرًا أغضب فيه ابن عمر فلعنه ، وقيل: إنه نطق كلمة اللعن وأمسك نفسه قبل أن يأتي بحرف النون في آخرها، ثم مباشرة أعتقه، مرة واحدة. وهذا مما يبين أن الصحابة رضي الله عنهم كان هذا وصفهم في مسارعتهم للخير ومبادرتهم له رضي الله عنهم وأرضاهم. منذ أن سمع هذا الحديث لم يُسمع منه لعن إلا مرة واحدة في هذا الموقف، ومباشرة كفّر عن ذلك بإعتاق ذلك الشخص لوجه الله سبحانه وتعالى.

وهذا يفيد أن المسلم ينبغي عليه أنه إذا سمع هذه الأحاديث في الوعيد والتحذير ألا يكون حظه منها مجرد سماعها ومعرفتها ، بل ينبغي أن يبادر إلى التطبيق العملي ليكون من أهل الحق والهدى ولزوم دين الله تبارك وتعالى وشرعه.

قال: ((**ولا الفاحش ولا البذيء**)) أي ليس من وصفه الفحش ولا البذاء.

❖ والفحش: يُطلق على كل ما استَفحش من العمل وبلغ مبلغًا في قبحه.

❖ والبذاء: يُطلق على قبح لسان المرء في إسفافه بالقول وفساد لسانه في سلاطته في سوئه.

والجمع بين هذين اللفظين كما تقدم «الفحش والبذاء»؛ يكون الفحش في الأفعال، والبذاء في الأقوال، وعند انفراد كلٍ منهما فإنه يتناول معنى الآخر.

قال رحمه الله تعالى :

٤١ – وله وصححه عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعًا: ((ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حُسن الخلق ، وإن الله يبغض الفاحش البذيء الذي يتكلم بالفحش)).

****

قال: «**وله**» أي ابن مسعود رضي الله عنهما ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعًا: ((**ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حُسن الخلق**)) ؛ وهذا فيه أن حُسن الخلق ثقيل في الميزان، وسببٌ للرفعة عند الله سبحانه وتعالى يوم القيامة يوم لقاء الله جلّ وعلا. وقد مر معنا عند المصنف رحمه الله تعالى قول النبي عليه الصلاة والسلام: ((إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ القِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلاَقًا)) ؛ فحُسن الخلق موجب لدخول الجنّة. سئل عما يكون به دخول الجنة قال: ((تَقْوَى الله وَحُسْن الْخُلُق)) ، وموجبٌ لرفعة الدرجات، وأيضًا هو ثقيلٌ في الميزان؛ وهذا كلّه مما يدل على فضل حسن الخلق.

وحسن الخلق في التعامل مع الناس يتلخص في حديثين:

١- أن تحب لهم ما تحب لنفسك ؛ ((لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ)).

٢- وأن تأتي لهم الشيءَ الذي تحب أن يؤتى إليك، أي تعاملهم بالمعاملة التي تحبّ أن تعامَل بها.

فحسن الخلق يتلخص في ذلك.

قال: ((**وإن الله يبغض الفاحش البذيء الذي يتكلم بالفحش**)) ؛ وذِكر ذلك يدل على أن الفحش والبذاء ونحو ذلك كلّ ذلكم من سوء الخلق، وأن المرء إذا ساء خلُقه كان بهذا الوصف فاحشًا بذيئًا إلى غير ذلكم من الأوصاف.

قال رحمه الله تعالى :

٤٢ – ولمسلم عن عائشة رضي الله عنها مرفوعًا: ((إنّ الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا يُنزع من شيء شانه)).

****

قال: ولمسلم عن عائشة رضي الله عنها مرفوعًا: ((**إنّ الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء شانه**))؛ قد أورد رحمه الله تعالى هذا الحديث في هذه الترجمة تنبيهًا إلى أن المرء إن لم يكن رفيقًا في تعامله مع الناس سيخرج به عدم رفقه إلى الفحش والبذاء، بينما الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، يزينه بالأخلاق ، بالآداب، بالتعاملات الكريمة الفاضلة، وإذا نُزِع الرفق من الأمور فإنه يفضي بالإنسان إلى الفحش والبذاء، ((إنّ الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا يُنزع من شيء شانه)) .

قال رحمه الله تعالى :

٤٣ – وللترمذي وحسَّنه عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا: ((ألا أخبركم بمن يحرَّم على النار أو تحرُم عليه النار؟ تحرم على كل قريبٍ هيّنٍ ليّنٍ سهل)) .

****

قال: وللترمذي وحسنه عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا أي إلى النبي صلى الله عليه وسلم: ((**ألا أخبركم بمن يحرَّم على النار وتحرُم عليه النار؟**)) ؛ وهذا من أسلوب التشويق في التعليم، ويكثر في أحاديث النبي عليه الصلاة والسلام ، ثم بيّن ذلك .

قال: ((**تحرم على كل قريبٍ هيّن سهل**)) ؛ على كل قريب : أي قريب من الخير . وهذا فيه أن هذا الذي تحرم عليه النار قريب من الخير مبادرٌ إليه، مسارعٌ إليه، معتنٍ به.

((**هيّن**)) : هيّن في تعاملاته، في لطفه، في آدابه وأخلاقه، في ألفاظه ومنطقه.

((**سهل**)) : أي في أموره وشؤونه كلِّها.

فمتصفٌ بالرفق ، بالأناة ، باللين ، بالسهولة ، باللطف بالقرب من الخير .. هذه أوصاف تجمع معاني اللطف والرفق وحُسن التعامل، البعد عن الفحش والشدة والغلظة ونحو ذلك، فمن كان كذلك فإنه كما أخبر نبينا عليه الصلاة والسلام تُحرّم عليه النار يوم القيامة. وهذا فيه شاهد لما سبق ؛ أن حُسن الخلق من موجبات دخول الجنّة والنجاة من النار.

قال رحمه الله تعالى :

٤٤ – ولمسلم عن جرير رضي الله عنه مرفوعًا: ((من يُحرم الرفق يُحرم الخير كله)) .

****

قال: ولمسلم عن جرير رضي الله عنه مرفوعًا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ((**من يُحرم الرفق**)) أي في تعاملاته وما يأتيه من أمور فإنه ((**يُحرم الخير كله**)) ؛ وهذا يدل على أن الرفق في الأمور هو باب الخير ، وأن الرفق ما دخل في شيء إلا زانه، وأنه إذا نُزِع فإنه يشين الأمور ، وإذا حُرمه العبد حُرم الخير كله. والله سبحانه وتعالى رفيق يحب الرفق، والواجب على العبد المؤمن أن يكون رفيقًا ؛ رفيقًا في تعاملاته مع الناس، مع أهله، مع ولده، حتى الدواب يتعامل معها بالرفق، فإن الله سبحانه وتعالى رفيق يحب الرفق.

سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك .

اللهم صلّ وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.